مصر وجزيرة قبرص في النصف الثاني من الألف الثاني قبل الميلاد(•)

م.م/شريف مأمون منيسي محمد

الملخص:

إن تحديد بداية تاريخ العلاقات المصرية القبرصية أمر يصعب الجزم به، وبخاصة في عصرَي الدولة القديمة والوسطى؛ نظرًا لأن وثائق كلا العصرين لم تشِر إلى هذه الجزيرة، ولكنَّ جزيرة قبرص ورد ذكرها في نصوص الدولة الحديثة مرات عديدة، وأقدم إشارة ترجع إلى عهد الملك "تحتمس الثالث"، كما وردت في رسائل العمارنة (العمارنة ٣٣-٤٠، ١١٤)، ومن خلال هذه النصوص يتضح أن جزيرة قبرص كانت تابعة لمصر منذ عهد "تحتمس الثالث" واستمرت كذلك حتى عهد "اخناتون"؛ إذ نراها في عهد "اخناتون" متحررة من الحكم المصري، وذات سيادة مستقلة، وليست خاضعة لمصر بحال. وبالإضافة إلى ذلك فإنه يتضح من خلال ذكر جزيرة قبرص في نصوص "سيتي الأول" و"رمسيس الثاني" أنها أخذت تنتهج سياسة المودة مع مصر، وترسل هداياها لتؤكد صداقتها لها، كما يتضح من خلال بردية وينآمون أن "قبرص" لم تكن تابعة لمصر في نهاية عصر الرعامسة.

•هذا البحث مستل من رسالة دكتوراه للباحث/شريف مأمون منيسي محمد – المدرس المساعد بقسم التاريخ بكلية الآداب جامعة الفيوم– ودراسته بعنوان: "صراع قوى الشرق الأدنى القديم على قبرص (الألف الثاني – ٣٣٣ ق.م)"، والمسجلة بكلية الآداب جامعة الفيوم، تحت إشراف كلٌّ من: أ.د/عادل السيد عبد العزيز (أستاذ تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدني القديم بقسم التاريخ بكلية الآداب – جامعة الفيوم)، أ.د.م/عماد عبد العظيم أبوطالب (أستاذ تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدني القديم المساعد بقسم التاريخ بكلية الآداب – جامعة الفيوم)